جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار

UNIVERSITY OF ANBAR

AUJLL
مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بدراسات وأبحاث اللغات وآدابها

ISSN:2073-6614
E-ISSN:2408-9680

المجلد (15) العدد (3) الشهر (أيلول)
السنة : 2023

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار _ كلية الآداب

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

مجلة علمية فصلية محكمة تعنى بدراسات وأبحاث اللغات وآدابها

ISSN : 2073-6614
E-ISSN:2408-9680

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد لسنة 1379

العدد : (15) العدد (3) لشهر ايلول – 2023

أسرة المجلة

رئيس تحرير المجلة ومديرها

1	أ.د. أيسر محمد فاضل	أستاذ	كلية الآداب	اللغة العربية / الأدب	النقد الحديث والبلاغة	الأنبار	العراق	رئيس التحرير
2	أ.م.د. علي صباح جميل	أستاذ مساعد	كلية الآداب	اللغة الإنكليزية	طرائق تدريس اللغة الإنكليزية	الأنبار	العراق	مدير التحرير

أعضاء هيئة التحرير

3	وليم افرانك	أستاذ	الآداب والعلوم	اللغة الانكليزية	الأدب المقارن	فولبريت	أمريكيا	عضوًا
4	أ.د. عدنان خالد عبد الله	أستاذ	الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية	اللغات الأجنبية	اللغات الشرقية	الشارقة	دولة الامارات العربية	عضوًا
5	أ.د.محمد أحمد عبد العزيز القضاة	أستاذ	عميد كلية الآداب	اللغة العربية / الأدب	النقد الحديث	الأردنية	الأردن	عضوًا
6	أ.د. زياد محمد يوسف قوقزة	أستاذ	كلية اللغات الأجنبية	اللغات الأوربية	اللغويات العامة الإسبانية والإنكليزية	الأردنية	الأردن	عضوًا
7	أ.د. منى عارف جاسم المشهداني	أستاذ	كلية اللغات	اللغة الروسية / فقه اللغة والاسلوبية	ترجمة مصطلحات (فقه اللغة)	بغداد	العراق	عضوًا
8	أ.م.د. محمود خليل محمود جرن	أستاذ مشارك	كلية اللغات الأجنبية	اللغة الإيطالية	الأدب واللغة الإيطالية	الأردنية	الأردن	عضوًا
9	أ.م.د. نادية حسن عبد القادر نقرش	أستاذ مساعد	كلية اللغات الاجنبية	اللغة الألمانية	كلغة اجنبية ولغة ثانية	الأردنية	الأردن	عضوًا
10	أ.د. طه شداد حمد	أستاذ	كلية الآداب	اللغة العربية / اللغة	الدلالة والنحو	الأنبار	العراق	عضوًا
11	أ.د. خليل محمد سعيد مخلف	أستاذ	التربية للبنات	اللغة العربية / اللغة	اللغة والنحو	الأنبار	العراق	عضوًا
12	أ.م.د. عمار عبد الوهاب عبد	أستاذ مساعد	التربية للبنات	اللغة الإنكليزية / اللغة	علم الأصوات	الأنبار	العراق	عضوًا
13	ا. م. د. إياد حمود أحمد خلف	أستاذ مساعد	رئاسة جامعة الفلوجة	اللغة الانكليزية / اللغة	علم اللغة التداولي	الفلوجة	العراق	عضوًا
14	أ.م.د.عمر محمد عبد الله	أستاذ مساعد	التربية للبنات	اللغة الإنكليزية / الأدب	الرواية	الأنبار	العراق	عضوًا
15	أ.م. د. شيماء جبار علي	أستاذ مساعد	التربية للبنات	اللغة العربية/ الأدب	النقد الحديث	الأنبار	العراق	عضوًا
16	أ. م. د. نهاد فخري محمود	أستاذ مساعد	كلية الآداب	اللغة العربية/ الأدب	النقد القديم والبلاغة	الأنبار	العراق	عضوًا

شروط النشر في المجلة

تهدف رئاسة تحرير المجلة وأعضاء هيئتها إلى الإرتقاء بمعامل تأثير المجلة تمهيدًا لدخول قاعدة بيانات المستوعبات العلمية والعالمية، وطبقًا لهذا تنشر مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، فضلًا عن سلامة اللغة ودقة التوثيق بما يوافق شروطها المدرجة في أدناه:

التسليم :

يم ارسال المراسلات جميعها بما في ذلك اشعارات قرار المحرر وطلبات المراجعة إلى هذه المجلة عبر نظام (E-JOURNL PLUES) وعبر الرابط : https://www.aujll.uoanbar.edu.iq/ ، وتقبل البحوث وفقًا للنظام كتابة البحوث (Wordو LaTeX) ، وبالاعتماد على نظام التوثيق العالمي APA ، ويجب كتابة النص بمسافة مزدوجة ، في عمود مزدوج باستعمال كتابة من 12 نقطة.

التحضير :

يستعمل برنامج الورد (Word software) لكتابة المقالة.

من المهم أن يتم حفظ الملف بالتنسيق الأصلي لبرنامج الوورد ((Word software) ويجب أن يكون النص بتنسيق عمودين. اجعل تنسيق النص بسيطًا قدر الإمكان. ستتم إزالة معظم رموز التنسيق واستبدالها عند معالجة المقالة. وعلى وجه الخصوص ، لا تستعمل خيارات برنامج الوورد لتبرير النص أو لوصل الكلمات. ومع ذلك ، يستعمل وجهًا عريضًا ومائلًا وخطوطًا منخفضة ومرتفعات وما إلى ذلك. عند إعداد الجداول ، إذا كنت تستعمل شبكة جدول ، فاستعمال شبكة واحدة فقط لكل جدول فردي وليس شبكة لكل صف. إذا لم يتم استعمال شبكة ، فاستعمال علامات الجدولة ،وليس المسافات، لمحاذاة الأعمدة. ويجب إعداد النص الإلكتروني بطريقة تشبه إلى حد بعيد المخطوطات التقليدية.

الملاحق

يجب إعطاء الصيغ والمعادلات في B، A الخ إذا كان هناك أكثر من ملحق واحد ، فيجب تحديدها على أنها (أ 1) ، مكافئ. (أ 2) ، وما إلى ذلك ؛ في ملحق لاحق ، مكافئ. (ب 1) وهكذا. وبالمثل .Eq :الملاحق ترقيمًا منفصلاً بالنسبة للجداول والأشكال: الجدول أ -1 ؛ الشكل أ 1 ، إلخ.

معلومات صفحة العنوان الأساسية

العنوان: موجز وغني بالمعلومات. غالبًا ما تستعمل العنوانات في أنظمة استرجاع المعلومات. وتجنب الاختصارات والصيغ قدر الإمكان.

أسماء المؤلفين وعناوين انتسابهم الوظيفي: يرجى الإشارة بوضوح إلى الاسم (الأسماء) المحدد واسم (أسماء) العائلة لكل مؤلف والتأكد من دقة كتابة الأسماء جميعها . و يمكنك إضافة اسمك بين قوسين في البرنامج النصي الخاص بك .

قدم عناوين انتساب المؤلفين (حيث تم العمل الفعلي) أسفل الأسماء: حدد الانتماءات جميعها بحرف مرتفع صغير مباشرة بعد اسم المؤلف وأمام العنوان المناسب. أدخل العنوان البريدي الكامل لكل جهة انتساب ، بما في ذلك اسم الدولة وعنوان البريد الإلكتروني لكل مؤلف ، إذا كان متاحًا.

المؤلف المراسل: حدد بوضوح من سيتعامل مع المراسلات في جميع مراحل التحكيم والنشر ، وأيضًا بعد النشر. تتضمن هذه المسؤولية الإجابة على أي استفسارات مستقبلية حول المنهجية والمواد. تأكد من تقديم عنوان البريد الإلكتروني وأن تفاصيل الاتصال يتم تحديثها من قبل المؤلف المقابل.

عنوان الانتساب: تستعمل الأرقام العربية العالية لمثل هذه الحواشي السفلية. *مثال، اسم المؤلف[1]*، اسم المؤلف[2]* .

الملخص

الملخص: الملخصات باللغتين العربية والإنجليزية تكون معلوماتها متطابقة في المعنى، عدد الكلمات في كل ملخص (150-250) كلمة.

كما يجب التأكد من صياغة اللغة للملخصات بحيث تكون لغة صحيحة ودقيقة مع مراعاة علامات الترقيم الصحيحة في الفقرات؛ لأن ضعف الصياغة اللغوية للملخصات يؤثر على قبول نشر الأبحاث في الموعد المحدد لها.

تنسيق الملخص: (نوع الخط: Simplified Arabic حجم الخط: 10.5 ومسافة بادئة 1.5 cm ومسافة النهاية: 1.5cm). ويجب أن يحتوي الملخص على العنوانات الفرعية الآتية:

الأهداف:

المنهجية:

النتائج:

الخلاصة:

الكلمات الدالة: كلمة، كلمة، كلمة. (الكلمات الدالة مفصولة بفواصل، الحد الأدنى 3 كلمات، الحد الأقصى 5 كلمات)

الكلمات الدالة (كلمات افتتاحية)
مطلوب مصطلحات أو كلمات رئيسة ، بحد أقصى ثماني كلمات مفتاحية تشير إلى المحتويات الخاصة للنشر وليس إلى أساليبها يحتفظ المحرر بالحق في تغيير الكلمات الرئيسية.

طباعة أو لصق عنوان البحث باللغة العربية (تنسيق عنوان البحث - نوع الخط: Simplified Arabic حجم الخط:14)

متن البحث:
تنسيق العنوان (اللغة العربية نوع الخط: Simplified Arabic حجم الخط: 12). (اللغة الإنجليزية نوع الخط: Times New Roman حجم الخط: 12).
تنسيق الفقرة:استعمل هذا التنسيق لطباعة الفقرات داخل العنوانات. توثيق المرجع آخر الفقرة (بالاسم الأخير للمؤلف، السنة) توثيق مرجع لغة انجليزية (Last Name, Year). (اللغة العربية: نوع الخط: Simplified Arabic وحجم الخط: 12. (اللغة الإنجليزية نوع الخط: Times New Roman وحجم الخط: 10 ومسافة بادئة 0.5 للفقرة).

الرسوم التوضيحية

ـ نقاط عامة

تأكد من استعمال حروف وأحجام موحدة لعملك في الرسوم التوضيحية.

قم بتضمين الخطوط المستعملة إذا كان التطبيق يوفر هذا الخيار.

استهدف الخطوط الاتية في الرسوم التوضيحية: Arialأو Courierأو Times New Romanأو Symbolأو استعمال الخطوط التي تبدو متشابهة.

قم بترقيم الرسوم التوضيحية وفقًا لتسلسلها في النص.

استعمال اصطلاح تسمية منطقي لملفات الرسوم التوضيحية.

قدم تعليقًا على الرسوم التوضيحية بشكل منفصل.
حدد حجم الرسوم التوضيحية بالقرب من الأبعاد المطلوبة للإصدار المنشور.
أرسل كل رسم توضيحي كملف منفصل.
الصور الفوتوغرافية الملونة أو الرمادية (الألوان النصفية)، احتفظ بها بحد أدنى ٣٠٠ نقطة في البوصة.
رسومات خطية نقطية (بيكسل أبيض وأسود خالص)) TIFFأو (JPEG، احتفظ بحد أدنى 1000 نقطة في البوصة. تركيبة خط نقطي / نصف نغمة (ألوان أو تدرج رمادي)) TIFFأو (JPEG، احتفظ بحد أدنى 500 نقطة في البوصة.
الرجاء تجنب ما يأتي :
ملفات الإمداد (مثل GIFو BMPو PICTو WPG) تحتوي هذه عادةً على عدد قليل من البكسل ومجموعة محدودة من الألوان ؛
توفير الملفات منخفضة الدقة للغاية ؛
إرسال رسومات كبيرة بشكل غير متناسب مع المحتوى
- الشكل التوضيحي

تأكد من أن كل رسم توضيحي يحتوي على تعليق. والتعليقات منفصلة عن بعضها ولا تتعلق بشكل واحد فقط. يجب أن يشتمل التعليق على عنوان موجز (وليس على الشكل نفسه) ويكون وصفًا للرسم التوضيحي. احتفظ بالنص في الرسوم التوضيحية بحد أدنى ولكن اشرح جميع الرموز والاختصارات المستعملة.

- الرسوم التوضيحية

حدد حجم الرسوم التوضيحية وفقًا لمواصفات المجلة الخاصة بعرض الأعمدة. يتم تقليل الأشكال بشكل عام إلى عرض عمود واحد (8.8 سم) أو أصغر. أرسل كل رسم توضيحي بالحجم النهائي الذي تريد أن يظهر به في المجلة. ٠يجب أن يحضر كل رسم توضيحي للاستنساخ 100٪. • تجنب تقديم الرسوم التوضيحية التي تحتوي على محاور صغيرة ذات تسميات كبيرة الحجم. • تأكد من أن أوزان الخط ستكون 0.5 نقطة أو أكثر في الحجم النهائي المنشور. سوف تتراكم أوزان الخط التي تقل عن 0.5 نقطة بشكل سيئ.

- الجداول

يجب أن تحمل الجداول أرقامًا متتالية. الرجاء إضافة العنوانات مباشرة فوق الجداول

الاستشهاد المصادر

برنامج إدارة المراجع

استعمال ملحقات الاقتباس من أنماط المنتجات، مثل: .Endnote plugin او Mendeley

قائمة المصادر والمراجع

ملاحظة مهمة : قائمة المراجع في نهاية البحث مرتبة ترتيبًا هجائيًّا، وإذا استعمل الباحث مصادر باللغة العربية وأخرى باللغة الإنجليزية فيجبُ أن تُرفَق في نهايته قائمتان بالمراجع باللُّغتين العربيّة ثم الإنجليزيّة وفي حال عدم توفر مراجع باللغة الإنجليزية تترجم المراجع العربية وتضاف في نهاية البحث.

المجلة تعتمد نظام ال ApA في التوثيق. دليل المؤلف يوضح آلية التوثيق في نظام ال ApA (اللغة العربية: نوع الخط Simplified Arabic حجم الخط:10.5)

أمثلة:

الكتب:

الأسد، ن. (1955). *مصادر الشعر الجاهلي*. (ط1). مصر: دار المعارف.

مقالة أو فصل في كتاب:

الخلف، ع. (1998). *الجفاف وأبعاده البيئية في منطقة الرياض. في منطقة الرياض دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية*، (ص 174-278). الرياض: إمارة منطقة الرياض.

توثيق المجلة

مشاقبة، أ. (2011). الإصلاح السياسي المعنى والمفهوم. *مجلة الدبلوماسي الأردني*، 2 (2)، 24-33.

ورقة علمية من مؤتمر:

مزريق،ع. (2011). دور التعليم العالي والبحث العلمي في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستديمة. *المؤتمر العربي الأول الرؤية المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي*، 2011- آذار، جامعة اليرموك، إربد.

الرسائل الجامعية:

السبتين، أ. (2014). *المشكلات السلوكية السائدة لدى طفل الروضة في محافظة الكرك من وجهة نظر المعلمات*، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة مؤتة، الأردن.

يجب كتابة المراجع بالشكل الاتية:

1. يكتب مع مؤلف واحد

تضمين (إن وجد): الاسم الأخير للمؤلفين والاسم الأول ؛ سنة النشر؛ لقب؛ طبعة (إن لم تكن الأولى) ؛ مكان النشر والناشر.

أمثلة

نيو.ت. ار.١٩٨٨ . اللافقاريات: دراسة استقصائية للحفظ النوعي. نيويورك. مطبعة جامعة أكسفورد.

بيناك، ار. دبليو.١٩٧١ . لافقاريات المياه العذبة في الولايات المتحدة. الطبعة الثانية. نيويورك. جون ولي وسونس.

2. كتب مع مؤلفين أو أكثر

ويلستر، ار.ال. و ولفروم، ام، ال. ١٩٦٢ . طرق في كيمياء الكربوهيدرات. نيويورك ولندن. الصحافة الأكاديمية.

بونابيو، اي. دوريكو، ام. و ثراولاز، جي. ١٩٩٩ . ذكاء السرب: من النظم الطبيعية إلى الاصطناعية. نيويورك. مطبعة جامعة أكسفورد.

3. الكتب الإلكترونية

يجب تقديم نفس المعلومات بالنسبة للكتب المطبوعة، انظر الأمثلة أعلاه. بالنسبة للكتب التي تمت قراءتها أو تنزيلها من موقع مكتبة أو مواقع لبيع الكتب، يجب إضافة المعلومات التي تفيد بأنه كتاب إلكتروني في نهاية المرجع. مثال:

بون، ان. كي و كيو، اس. ٢٠١٢ . نموذج لهيكلة المعادلة. نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد. الكتاب الاليكتروني.

تتوفر أحيانًا بعض الكتب التي انتهت صلاحية حقوق النشر الخاصة بها مجانًا على الإنترنت (وهي في الملك العام). في هذه الحالات ، يجب عليك إضافة عنوان URLالكامل (.... // :http (أو الرابط الذي قدمه الناشر وتاريخ وصولك ، تاريخ تنزيل / قراءة الكتاب.
4. فصول الكتاب

تضمين (إن وجد): الاسم (الأسماء) الأخير والاسم (الأسماء) الأول لمؤلف (مؤلفي) فصل الكتاب. سنة النشر. عنوان فصل من الكتاب. في الاسم الأول والعائلة للمحررين والمحرر (المحررون) بين قوسين. عنوان الكتاب. الطبعة (إن لم يكن 1: ش). مكان النشر: الناشر ، أرقام صفحات الفصل.

مثال:

مرتنس، جي. اي. ١٩٩٣. الكلوروكربونات وكلورو هيدروكربونات.في: كروسجويتز و هو- كرانت ام (ادس)، موسوعة التكنولوجيا الكيميائية. نيويورك. جون ولي و سونس، ٤٠-٥٠.

5. مقالات المجلات

تضمين (إن وجد): اسم العائلة والحرف الأول من الاسم (الأسماء) الأول للمؤلف (المؤلفين). سنة النشر. عنوان المقال. اسم المجلة المجلد (العدد): أرقام صفحات المقالة. مثال:

شاشانك شارما، رافي شارما. ٢٠١٥. دراسة عن الخصائص البصرية للبلورات النانوية بالمغنيسيوم المشبع بالزنك، كثافة العمليات. علوم. جي. ٢(١) ١٢٠-١٣٠

6. مقالات المجلات الإلكترونية

تم تضمين نفس المعلومات لمقالات المجلات (انظر المثال أعلاه) ورقمDOI .DOI

(معرف الكائن الرقمي) لتعريف كائن بشكل فريد مثل مقالة إلكترونية. أرقام دائمة ، مما يجعل من .

السهل تحديد موقع المقالات حتى إذا تم تغيير عنوان للمقالة الـ URL.

ارقام المقالة وفي بعض Uفيجب معرفة الكائن الرقمي للمقالة من قبل كبار الناشرين. اذا لم يكن هناك كائن رقمي للمقالة يتم تعين الحالات تاريخ الوصول للموقع (بشكل أساسي المقالات المتوفرة مجانًا على الإنترنت). مثال:

داس، جي. و اجاريا، بي، سي. ٢٠٠٣. الهيدرولوجيا وتقييم جودة المياه في مدينة كوتاك ، الهند. تلوث الماء والهواء والتربة، ١٥٠: ١٦٣-١٧٥. دوى:١٠. ١٠٢٣ / ا. ١٠٢٦١٩٣٥١٤٨٧٥.

7. الرسائل الجامعية والأطروحات .

قم بتضمين معلومات حول الجامعة التي تخرجت منها والمسمى الوظيفي للدرجة العلمية.مثال:

علي ، س.م. ٢٠١٢. التقييم الهيدروجيولوجي البيئي لمنطقة بغداد. أطروحة دكتوراه. قسم الجيولوجيا، كلية العلوم، جامعة بغداد، العراق.

8. أوراق وقائع المؤتمرات والندوات

يتم نشر المحاضرات / العروض التقديمية في المؤتمرات والندوات في مختارات تسمى الوقائع. يجب إدراج عنوان وسنة ومدينة المؤتمر إذا كانت معروفة. تضمين المساهمات الفردية في وقائع المؤتمر، إذا نشرت في مجملها (وليس مجردة فقط) تعامل كفصول في الكتب. مثال:

ميشرا ار. ١٩٧٢. دراسة مقارنة لصافي الإنتاجية الأولية للغابات الجافة النفضية والمراعي في فاراناسي. ندوة حول البيئة الاستوائية مع التركيز على الإنتاج العضوي. معهد البيئة الاستوائية، جامعة جورجيا:٢٧٨-٢٩٣.

ملاحظة مهمة : يجب ترجمة المصادر والمراجع إلى اللغة الإنكليزية .

المحتويات

ت	عنوان البحث	اسم الباحث أو الباحثين	الصفحة
1	المفارقة في قصيدة "يا شعر" لعبد الله البردوني	د. تهاني عبد الفتّاح شاكر د. إيمان فاضل القبيلات	1-19
2	فلسفة تأثيث الخطاب بين إزاحة الدال وديناميةِ التأويل رِوَايةُ (الجوف) لأحمد دهر أنموذجًا_ مقاربة تفكيكية _	أ.م.د. شيماء جبار علي	20-36
3	المجاز العقلي وإشكالياته النظرية والتطبيقية	د. مهند حسن حمد الجبالي	37-52
4	Behind the Images, Between the Lines: A Multimodal Discourse Analysis of Selected Advertisements	م.م شهد كريم حميد	53-71
5	A Pragmatic Study of the Sense of Humor during Covid19	مها مجيد عنبر	72-79
6	Metatheatre: Search of Identity in Edward Albee's at Home at the Zoo	استاذ مساعد مي احمد مجيد	80-92

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة هيئة التحرير:

المعرفة كنز الإنسانية ومفتاح الثقافة وسعادة الشعوب ، والبحث العلمي هو بداية المعرفة فلسفة وفكرًا تاريخًا وثقافة ، وتعد اللغات والآداب الوسيلة التي تُنمي المهارات عبر الإحاطة والإدراك والفهم ، مما تسهم في نقل المعرفة عبر الأجيال، فضلا عن بناء الإنسان ، وصناعة المستقبل ، ولقد آثرنا أن نعتمد منهج تنوع الموضوعات في اللغات جميعها، وأن نستقطب الباحثين من خارج العراق وداخله ، فجاء العدد حافلًا ببحوث خضعت للتقويم والتحكيم العلميين الدقيقين، وبتحكيم دولي ومحلي. ونحسب أنها ستسهم إسهامًا فاعلًا في تعميق الفكر العلمي، وتأصيل مناهج البحث لدى الدارسين، وهذا الجهد الكبير هو ثمرة من ثمرات هيئة التحرير وعملها الدؤوب لإكمال هذا العدد و إصداره.

رئيس تحرير المجلة

Journal family

Editor-in-Chief and Director of the Journal

Dr. Ayser Mohamed Fadel	Professor	Faculty of Arts	Arabic / Literature	Modern Criticism and Rhetoric	Anbar	Iraq	Editor in Chief
Dr. Ali sabah jammeI	Assistant Professor	Faculty of Arts	English /Literature	English Language Curriculum and Instruction	Anbar	Iraq	Managing Editor

Editorial board members

William Franke	Professor	Arts and Sciences	English	Comparative Arts	Vanderbilt University	US	Member
Dr. Adnan Khaled Abdullah	Professor	Arts, Humanities and Social Sciences	foreign languages	Oriental Languages	Sharjah	United Arab Emirates	Member
Dr. Mohamed Ahmed Abdel Aziz Al-Qudat	Professor	Dean of the Faculty of Arts	Arabic / Arts	Modern Criticism	Jordanian	Jordan	Member
Dr. Ziyad Muhammad Yusuf Quqazah	Professor	Faculty of Foreign Languages	European languages	General Linguistics Spanish and English	Jordanian	Jordan	Member
Dr. Mona Aref Jassim Al Mashhadani	Professor	Faculty of languages	Russian / philology and stylistics	Translation Of Terms (Philology)	Baghdad	Iraq	Member
Dr. Mahmoud Khalil Mahmoud Jarn	Associate professor	Faculty of Foreign Languages	Italian	Italian Language and Arts	Jordanian	Jordan	Member
Dr. Nadia Hassan Abdel Qader Naqrash	Assistant Professor	Faculty of Foreign Languages	German	German as a Foreign Language and a Second Language	Jordanian	Jordan	Member
Dr. Taha Shaddad Hamad	Professor	Faculty of Arts	Arabic / Linguistics	Syntax and Semantics	Anbar	Iraq	Member
Dr. Khalil Muhammad Saeed Mukhlif	Professor	Education for Women	Arabic / Linguistics	Language and Syntax	Anbar	Iraq	Member
Dr. Ammar Abdel Wahab Abed	Assistant Professor	Education for Women	English / Linguistics	Phonetics	Anbar	Iraq	Member
Dr. Eyad Hammoud Ahmed Khalaf	Assistant Professor	Presidency of the University of Fallujah	English / Linguistics	Pragmatic Linguistics	Falluja	Iraq	Member
Dr. Omar Mohammad Abdullah Jassim	Assistant Professor	Education for Women	English /Literature	Novel	Anbar	Iraq	Member
Dr. Shaima Jabbar Ali	Assistant Professor	Education for Women	Arabic /Literature	Modern Criticism	Anbar	Iraq	Member
Dr. Nihad Fakhry Mahmoud	Assistant Professor	Faculty of Arts	Arabic /Literature	Ancient Criticism and Rhetoric	Anbar	Iraq	Member

University of Anbar Journal For Language and Literature
Republic of Iraq, Anbar Governorate, Ramadi City, University of Anbar, College of Arts.
P.O Box: (Baghdad, 55431 / Ramadi, 55)

Terms of publication in the journal

Guide for Authors

General Details for Authors

Submission

Articles may be submitted online to this journal. Editable files (e.g., Word, LaTeX) are required to typeset your article for final publication. All correspondence, including notification of the Editor's decision and requests for revision, is sent by e-mail. Contributions to this journal may be submitted either online or outside the system.

Text should be typed double-spaced, in a double column using 12-point type.

Preparation

Use of word processing software

It is important that the file be saved in the native format of the word processor used. The text should be in double-column format. Keep the layout of the text as simple as possible. Most formatting codes will be removed and replaced on processing the article. In particular, do not use the word processor's options to justify text or to hyphenate words. However, do use bold face, italics, subscripts, superscripts etc. When preparing tables, if you are using a table grid, use only one grid for each individual table and not a grid for each row. If no grid is used, use tabs, not spaces, to align columns. The electronic text should be prepared in a way very similar to that of conventional manuscripts.

Article structure
Appendices

If there is more than one appendix, they should be identified as A, B, etc. Formulae and equations in appendices should be given separate numbering: Eq. (A.1), Eq. (A.2), etc.; in a subsequent appendix, Eq. (B.1) and so on. Similarly, for tables and figures: Table A.1; Fig. A.1, etc.

Essential title page information

Title: Concise and informative. Titles are often used in information-retrieval systems. Avoid abbreviations and formulae where possible.

Author names and affiliations: Please clearly indicate the given name(s) and family name(s) of each author and check that all names are accurately spelled. You can add your name between parentheses in your own script behind the

English transliteration. Present the authors' affiliation addresses (where the actual work was done) below the names. Indicate all affiliations with a lower--case superscript letter immediately after the author's name and in front of the appropriate address. Provide the full postal address of each affiliation, including the country name and, if available, the e-mail address of each author.

Corresponding author: Clearly indicate who will handle correspondence at all stages of refereeing and publication, also post-publication. This responsibility includes answering any future queries about Methodology and Materials. Ensure that the e-mail address is given and that contact details are kept up to date by the corresponding author.

Affiliation address: Superscript Arabic numerals are used for such footnotes.

Abstract

Abstract (250 words maximum) should be a summary of the paper and not an introduction. Because the abstract may be used in abstracting journals, it should be self-contained (i.e., no numerical references) and substantive in nature, presenting concisely the objectives, methodology used, results obtained, and their significance.

Keywords

Subject terms or keywords are required, maximum of eight. Key words referring to the special contents of the publication, and not to its methods. The editor retains the right to change the Key words.

Acknowledgements

Collate acknowledgements in a separate section at the end of the article before the references and do not, therefore, include them on the title page, as a footnote to the title or otherwise. List here those individuals who provided help during the research (e.g., providing language help, writing assistance or proof reading the article, etc.).

Artwork

General points

Make sure you use uniform lettering and sizing of your original artwork.

Embed the used fonts if the application provides that option.

Aim to use the following fonts in your illustrations: Arial, Courier, Times New Roman, Symbol, or use fonts that look similar.

Number the illustrations according to their sequence in the text.

Use a logical naming convention for your artwork files.

Provide captions to illustrations separately.

Size the illustrations close to the desired dimensions of the published version.

. TIFF (or JPEG): Color or grayscale photographs (halftones), keep to a minimum of 300 dpi.

TIFF (or JPEG): Bitmapped (pure black & white pixels) line drawings, keep to a minimum of 1000 dpi. TIFF (or JPEG): Combinations bitmapped line/half-tone (color or grayscale), keep to a minimum of 500 dpi.

Please do not:

Supply files (e.g., GIF, BMP, PICT, WPG); these typically have a low number of pixels and limited set of colors;

Supply files that are too low in resolution;

Submit graphics that are disproportionately large for the content.

Figure captions

Ensure that each illustration has a caption. Supply captions separately, not attached to the figure. A caption should comprise a brief title (not on the figure itself) and a description of the illustration. Keep text in the illustrations themselves to a minimum but explain all symbols and abbreviations used.

Illustrations

Size your illustrations according to the journal's specifications for column widths. Figures are generally reduced to either one-column width (8.8 cm) or smaller. Submit each illustration at the final size in which you would like it to appear in the journal. Each illustration should be prepared for 100% reproduction. •Avoid submitting illustrations containing small axes with oversized labels. •Ensure that line weights will be 0.5 points or greater in the final published size. Line weights below 0.5 points will reproduce poorly

Tables

Tables should bear consecutive numbers. Please add headings immediately above the tables

Works cited

Reference management software

Using citation plugins from products styles, such as Mendeley or Endnote plugin.

References should be given in the following form:

1. Books with one Author

Include (if available): authors last name and first name; year of publication; title; edition (if not 1st); place of publication and publisher.

Examples

New, T. R. 1988. Invertebrate: Surveys for conservation. New York. Oxford University Press.

Pennak , R.W.1971. Freshwater invertebrates of the United States. 2nd ed. New York. John ?Wily & Sons .

2. Books with two or more Authors

Whistler, R. L. and Wolfrom, M. L. 1962. Methods in carbohydrate chemistry (I). New York and London. Academic press.

Bonabeau, E., Dorigo, M., and Theraulaz, G. 1999. Swarm Intelligence: From Natural to Artificial Systems. New York. Oxford University Press.

3. E-books

The same information should be provided as for printed books, see examples above. For books that have been read or downloaded from a library website or bookshop you should add the information that it is an e-book at the end of the reference.

Example:

Bowen, N. K. and Guo, S. 2012. Structural equation modeling. New York: Oxford University Press. E-book.

Some books whose copyright have expired are sometimes freely available on the internet (They are in the public domain.). In those cases you should add the complete URL (http ://....) or the link provided by the publisher and your date of access, the date you downloaded/read the book.

4. Book Chapters

Include (if available): Last name(s) and first name(s) of author(s) of book chapter. Year of publication. Title of book chapter. In first and family name(s) of editor(s) and ed(s) in brackets. Title of book. Edition (if not 1:st). Place of publication: publisher, page numbers of chapter.

Example

Mertens, J. A. 1993. Chlorocarbons and chlorhydrocarbons. In: Kroschwitz and Howe-Grant M (eds), Encyclopedia of Chemical Technology. New York: John Wiley & Sons , 40-50.

5. Journal Articles

Include (if available): Last name(s) and the first letter of the first name (s) of author(s). Year of publication. Title of article. Journal name Volume (issue): page numbers of article.

Examples:

Shashank Sharma, Ravi Sharma, 2015 . Study on th optical properties of MN doped ZnS nanocrystals, Int. Sci. J. 2 (1) 120–130.

6. Electronic Journal Articles

Same information included as for journal articles (see example above) and a

DOI-number. DOI (Digital Object Identifier) is used to uniquely identify an object such as an electronic article. DOI-numbers are permanent, which makes it possible to easily locate articles even if the URL of the article has changed. Articles are assigned DOI-numbers by major academic publishers. If there is no DOI-number, you should give the URL-link of the article and in some cases access date (mainly articles that are freely available on the internet).

Example:

Das, J. and Acharya, B. C. 2003. Hydrology and assessment of lotic water quality in Cuttack City, India. Water, Air and Soil Pollution, 150:163-175. doi:10.1023/A:1026193514875

7. Dissertations and theses

Include information about university of graduation and title of degree.

Examples

Ali, S.M. 2012. Hydrogeological environmental assessment of Baghdad area. Ph.D. Thesis, Department of Geology, College of Science, Baghdad University, Iraq.

8. Conference Proceedings and Symposia papers

Lectures/presentations at conferences and seminars are published in anthologies called proceedings. Title, year and city of conference are to be included if known. Individual contributions to conference proceedings, if published in their totality (not abstract only) are treated as chapters in books.

Example:

Mishra R. 1972. A comparative study of net primary productivity of dry deciduous forest and grassland of Varanasi. Symposium on tropical ecology with emphasis on organic production. Institute of Tropical Ecology, University of Georgia: 278-293.

In the name of God, the most gracious, the most merciful

Editorial board word:

Knowledge is viewed as humanity's treasure, the key to culture, and the source of people's pleasure, whereas scientific research is the philosophical, intellectual, historical, and cultural onset of knowledge. Languages and literature are the mechanisms by which skills are developed via consciousness, perception, and comprehension, which help to the transference of knowledge between generations, as well as molding an individual and shaping the future. The editorial board have opted to adopt an approach of topics' diversity in all languages, to attract researchers from outside and inside Iraq. The strategy of diversity resulted in a large number of studies that underwent international and local scientific reviewing and assessment. We believe that those studies will make a significant contribution to the development of scientific intellect and the establishment of academic research methodologies for researchers. This substantial effort is the result of the editorial staff's diligent efforts to complete and publish this issue

Editor-in-Chief of the magazine

ISSN 2073-6614 PP: 37–52

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

Mental metaphor and its theoretical and applied problems

Dr.. Muhannad Hasan Hamad Al-Jabali
Ajloun National University - Jordan
majdyjaber3@gmail.com

Received: 2023-06-17
Accepted: 2023-08-13
First published on line: 2023-09-30
ORCID:
https://orcid.org/0009-0005-7028-148X
DOI:
10.37654/aujll.2023.140983.1042

ABSTRACT:

This research deals with a well-known rhetorical genre, which is the mental metaphor, the technical equivalent of the sent metaphor, and sheds light on all its aspects, and deals with it in various terms, presenting its theoretical problems in terms of the term and its number according to each rhetoric, then studies the positions of scholars on it, enumerates its sections and comments on them, and deduces the conditions It must be available in speech in order to judge it as a mental metaphor, and it studies the concept of context linguistically and idiomatically and its impact on constructing metaphor and its types, highlighting its impact on framing and defining mental metaphor, and deals with the study with a number of aesthetics of this rhetorical type and its functions in the text, and then ends with a set of results

KEYWORDS: rhetoric, criticism , metaphor , aesthetics , mind , relations.

المجاز العقلي وإشكالياته النظرية والتطبيقية

د. مهند حسن حمد الجبالي
جامعة عجلون الوطنية – الأردن

الملخص :

يتناول هذا البحث ضرباً بلاغياً معروفاً هو المجاز العقلي، المقابل الفني للمجاز المرسل، ويسلط الضوء على جوانبه كافة، ويعالجه من حيثيات متنوعة، عارضاً لإشكالياته النظرية من حيث المصطلح وتعدده بحسب كل بلاغي، ثم يدرس مواقف العلماء منه، ويعدد أقسامه ويعلق عليها، ويستنبط الشروط الواجب توافرها في الكلام للحكم عليه بأنه مجاز عقلي، ويدرس مفهوم القرينة لغوياً واصطلاحياً وأثرها في بناء المجاز وأنواعها، مبرزاً أثرها في تأطير المجاز العقلي وتحديده، ويتناول بالدرس جملة من جماليات هذا النوع البلاغي ووظائفه في النص، ثم ينتهي إلى جملة من النتائج.

الكلمات الافتتاحية:(البلاغة , النقد , المجاز , العقل , الجماليات , العلاقات).

مقدمة:

يمثل المجاز العقلي إحدى أهم الظواهر الفنية البلاغية في تاريخ البلاغة العربية، وقد تناوله البلاغيون بالدرس والتحليل قديماً وحديثاً، إلا أن كثيراً من هذه الدراسات أهملت أحياناً الجانب النظري في المجاز العقلي واكتفت بالجانب التطبيقي، وأكثرت من سرد الأمثلة والشواهد عليه، ومن ثم فهذا البحث يسلط الضوء على الجانب الإشكالي في المجاز العقلي، واختلاف العلماء حول قبوله ومنعه، وعليه، يهدف البحث إلى تقريب وجهات النظر بينهم، وإضافة مادة نظرية إلى هذا النوع من المجاز لإناء الجانب التطبيقي العملي، وينطلق البحث من الدراسات السابقة مراعياً تسلسلها التاريخي الزمني، ابتداء من عبد القاهر الجرجاني (–471هـ) إلى العصر الحاضر، فالمنهج المعتمد هو المنهج الوصفي والتاريخي، وكان لا بد من الانطلاق من تعريف المجاز لغة واصطلاحاً.

المجاز العقلي لغةً:

تتكون تسمية (المجاز العقلي) من كلمتين الأولى منعوت والثانية نعت، فهو مركب مصطلحي وصفي، والمجاز في اللغة مأخوذ من "جُزْتُ" الشيءَ أو الموضع جَوْزاً ومجازاً أي سرتُ فيه وقطعتْه (ابن منظور، 1416هـ – 1979م، (جوز)، 326/5.). وكلمة "مجاز" مصدر ميميّ، على زنة مَفْعَل، وأصله "مَجْوَز"، والعقلي: نسبة إلى العقل. فهو حاصل في العقل مستند إليه دون الوضع اللغوي (السكاكي، 2000، 506)، بخلاف المجاز اللغوي المرتهن باللغة.

ويفسر بعضهم سبب وصف المجاز بالعقلي مازجاً بين العقل والعاطفة في تشكيله في عقلية السامع "المجاز العقلي هو الذي نتوصل إليه بحكم العقل، فيشير الإحساس بطريقة استعماله، ويهزّ الشعور بنتائج إرادته، والذي يجعلنا نحسّ بهذا الشعور هو تركيب العبارة، والإسناد فيها، فهو مستنبَط من هيئة الجملة العامة، ومستخرج من تركيب الكلام التفصيلي دون النظر في لفظ معيّن، أو صيغة منفردة" (الزوبعي، وحلاوي، 1996، 66).

وكما يلحظ فتسميته ووصفه بالعقلي كان من ناحية التلقي، أي من ناحية السامع لا من ناحية المتكلم، لأن تفكيك المجاز وتمييزه من الحقيقة عملية حاصلة في عقل المتلقي السامع لا في عقل المتكلم، فنسبته إلى العقل يعني عقل السامع لا عقل المتكلم.

المجاز العقلي اصطلاحاً:

إن معرفة المعنى اللغوي للمجاز العقلي لا تكفي في تحديده وتعريفه وتوضيح مفهومه، لذلك لا بد من الوقوف على معناه المصطلحي لدى أهل الاختصاص مع مراعاة الأقدمية في ذلك، ابتداء من قدامة بن جعفر (–373هـ) الذي سماه (المجاز الكلامي) (ابن جعفر، 28). ولكن هذه التسمية ليست منطقية ولا علمية، فالظواهر البلاغية وفنون

البلاغة كلها حاصلة في الكلام، ومنها المجاز حاصل في الكلام، فإن لم يحصل في الكلام فأين هو حاصل؟! فنسبة المجاز إلى الكلام لا تصح، وتوهم المتلقي بأن ثمة مجازاً يقع خارج الكلام يمكن تسميته مثلاً المجاز الفعلي.

ومن المناسب البحث عن تعريفه عند عبد القاهر الجرجاني (–471هـ) فهو إمام البلاغيين، وأول من سمى هذا الضرب من البلاغة بالمجاز العقلي (الجرجاني عبد القاهر، 1991، 395)، وفطِن إليه، وقرّره واعترف به، ورعاه حتى استوى على سوقه مبحثاً بلاغياً كبيراً، يقول يحيى بن حمزة في كتابه (الطراز) عن المجاز العقلي معترفاً بأسبقية الجرجاني في هذا الفن:" هو الذي قرّره الشيخ النِّحرير عبد القاهر الجرجاني، واستخرجه بفكرته الصافية، وتابعه على ذلك الجهابذة من أهل هذه الصناعة" (العلوي د.ت، 258/3).

فعبد القاهر الجرجاني هو الرائد ومن جاء بعده تبعه وسار على منهجه، أضاف وعدّل وشرح وحلل.

ويسميه الجرجاني أيضاً في كتابه دلائل الإعجاز، في غير موضعٍ، "المجاز الحُكْميّ" (الجرجاني، دلائل الإعجاز، 296، 299). ويعلّل سبب هذه التسمية بأنّ المجاز أو التجوُّز حاصل في حُكْمٍ يُجرى على الكلمة فقط، وأن تترك الكلمة على ظاهرها، ومعناها مقصود في نفسه، من غيرما تورية (الجرجاني، دلائل الإعجاز، 293).

وجاء تعريف الجرجاني مُحكَماً متماسكاً جامعاً مانعاً إذ يقول:" وحدُّه [يعني المجاز العقلي] أنّ كل جملة أخرجت الحُكم المفاد بها عن موضعه من العقل لضرب من التأوُّلِ مجازٌ" (الجرجاني، أسرار البلاغة، 385). ويرتكز تعريف الجرجاني على ثنائية الإخراج والتأوّل، فآلية عمل المجاز هي إخراج حكم من موضعه الأصلي ونقله إلى موضع آخر لعلّة التأوُّل أي التجوُّز.

ويعرفه السكاكي (–626هـ) بقوله:" المجاز العقلي هو الكلام المفاد به خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه لضرب من التأويل، إفادة للخلاف، لا بوساطة وضع" (السكاكي، 503). والسكاكي يتابع الجرجاني في الاستناد إلى مقولات: الحكم والتأوّل والمخالفة التي هي نفسها مقولة (الإخراج) التي ساقها الجرجاني. وتعني الانزياح عن العادة اللغوية الكامنة لدى السامع. ومباغتة السامع بإسناد الحدث إلى غير فاعله الحقيقي المتعارف عليه لدى الجماعة اللغوية.

ومن تسمياته أيضاً "المجاز الإسناديّ" لأن الفعل فيه مسند إلى غير فاعله الحقيقي (العلوي د.ت، 255/3، 258). وهذه تسمية موفقة، إذ إن المجاز ناتج من عملية الإسناد، والإسناد يقتضي بالضرورة التركيب بين لفظتين أو أكثر. تكون اللفظة الأولى مسنداً والثانية مسنداً إليه، والعلاقة بينهما تسمى العلاقة الإسنادية، والتركيب الحاصل يسمى التركيب الإسنادي.

وأما المحدَثون فمنهم من يأتي له بتسميتين مترادفتين، كما فعل د. توفيق الفيل، إذ سماه المجاز العقلي أو التجوُّز بالإسناد. لأنه لا يكون

في اللفظ بل في إسناد اللفظ إلى غيره (الفيل، 26). ومجيء الفيل بالتسميتين من باب الاحتراز والتوضيح، فليس كل القوم يعرفونه بالمجاز العقلي أو ليشير إلى اعتماد هذا النوع من المجاز على العلاقة الإسنادية والتجوُّز في الكلام.

ومن تسمياته أيضاً "المجاز المركَّب" لأن الغرض من هذا الضرب من المجاز هو التركيب. وكما أسلفنا فالتركيب نتيجة حتمية لعملية الإسناد، فلا تركيب بغير إسناد، والتركيب هنا هو تركيب إسنادي، تمييزاً له من أنواع التركيب اللغوية الأخرى.

ومازال بعض المحدثين يسمونه المجاز المركَّب لقناعتهم بصوابية هذا المصطلح دون غيره. وقد اختار هذه التسمية د. بسيوني عبد الفتاح فيود الذي يرى أن المجاز باعتبار الإفراد والتركيب ينقسم إلى قسمين، مجاز مفرد، ومجاز مركب، وأما المجاز المركب فهو ما كان اللفظ المتجوز به مركباً (فيود، 1998، 143). فلا أثر في كتابه لمصطلح المجاز العقلي (فيود، 1998، 142)، وفي ذلك فقد خالف علماء البلاغة المحدثين الذين استقر رأيهم على مصطلح (المجاز العقلي) وجعلوه مصطلحاً موحَّداً لا محيد عنه.

وكما هو واضح، لم تستقر كلمة البلاغيين على مصطلح واحد للمجاز العقلي، كلٌّ يسميه وفق قناعاته، ولكن هذه الظاهرة تسبب فوضى مصطلحية عارمة، فمن الصحة والصواب توحيد المصطلح، وعدم تسميته تسميات كثيرة في العصر الحديث. يقول المصطلحي بسام أحمد العلي في كتابه (توحيد المصطلح):" إن كثرة التسميات والمفهوم واحد امتحانٌ مُبينٌ لعلماء المصطلح، وآفة مُلمّة بالمصطلح فرضت علينا التفكير بوضع حلّ شافٍ وعلاج ناجع يتلخص في وضع تسمية واحدة فقط لمفهوم واحد فقط في مجال علمي واحد فقط، وهذا هو توحيد المصطلح"(العلي، 2020، 11).

فالبلاغيون القدامى كانوا معذورين في تسمية المصطلح بأكثر من تسمية، إذ إن فكرة توحيد المصطلحات لم تكن شائعة حينذاك، وأما الآن فلا مجال لتشعّب المصطلح وتعدده، فلغة الخطاب العلمي والتواصل الخاص في الحقول المعرفية ترفض فكرة ترادف المصطلحات تجنباً لحدوث فوضى بين أهل الاختصاص الواحد.

إن المجاز العقلي انزياح أو انحراف أسلوبي ينحرف بالأسلوب عن الأصل، من أجل تحقيق غايات فنية ومن أجل توسيع العبارة لتغدو قادرة على حمل المشاعر والأحاسيس ونقلها إلى المتلقي، وحتى تستوعب العبارة من المعاني ما لا تستوعبه بأصل وضعها اللغوي (الفيل د.ت، 44).

قرائن المجاز العقلي:

القرائن واحدها قرينة، وبالرجوع إلى الأصل اللغوي للجذر (قرن) يتضح أنه يدور حول معنى مشترك عام هو المرافقة والانضمام والاتباع. كما أن قرينة الرجل زوجه المقارنة له (ابن منظور، قرن).

والقرينة عامل أساسي في تحديد المجاز والحكم على الكلام بأنه مجازي، ولولا القرينة ما عُرِف المجاز، وقد ألمح عبد القاهر الجرجاني إلى القرينة وأهميتها من دون تسميتها قرينة ولكن ظاهر

كلامه يشير إلى تفطُّنه إلى هذه المسألة إذ يقول:" بأن تجد في كلامهم من بعد إطلاق هذا النحو، ما يكشف عن قصد المجاز فيه" (الجرجاني، أسرار البلاغة، 390). فوظيفة القرينة في المجاز العقلي هي الكشف عن المقصد الحقيقي للمتكلم بأن الفاعل الحقيقي محذوف والفاعل المذكور مجازي.

ويعرفها د. بسيوني عبد الفتاح فيّود بقوله:" القرينة هي الأمر الذي يجعله المتكلم دليلاً على أنه أراد باللفظ غير المعنى الموضوع له" (فيود، 144). فالقرينة بحسب تعريفه هي من مهام المتكلم، وهو المسؤول عن إرادتها، وجعلها دليلاً على مقاصده اللغوية الحقيقية. وأما اكتشاف القرينة فهي من مهام المتلقين فالمتكلم يشفِّر كلامه ويترك فيه ثغرةً للمتلقي ليستطيع حل اللغز، وتفكيك الشِّفرة. ولولا هذه القرينة لاستحال الكلام إلى ضرب من التعقيد والغموض.

والحاجة إلى القرينة في المجاز العقلي ماسّة، لأن وظيفة القرينة تمنع تحقق نسبة المسند إلى المسند إليه، واستحالة نهوض المسند إليه بالمسند عقلاً (طبانة، 1988، 567/2). فلا بد في الكلام المتضمن للمجاز العقلي أن يحتوي على شيء فيه يشير إلى نقل الكلام من معناه الأصلي اللغوي إلى معناه المجازي تجنباً للغموض واللبس والتعقيد، وصوناً للفهم والإفهام (الفيل د.ت، 44).

وباختصار: فوظيفة القرينة تتمحور حول الكشف والمنع والاستدلال؛ كشف المعنى الحقيقي ومنع إرادة المعنى المجازي، والاستدلال على المقصود. وصناعة القرينة من واجبات المتكلم أو الكاتب، وتفكيك القرينة من واجبات المتلقي.

وللقرينة ثلاثة أنواع هي:

القرينة العقلية: وسُمّيت عقلية استناداً إلى دور العقل في الاستدلال على المجاز، ففي مثل قولنا: محبّتُكَ جاءت بي إليك، فإن إسناد المجيء إلى المحبة يستحيل من جهة العقل، فلهذا قضينا بكونه عقلياً (العلوي د.ت، 257/3). فالإنسان العاقل سيدرك أن المحبة مفهوم معنوي لا يمكن أن يعمل عمل الإنسان فيجيء بشخص إلى شخص آخر.

القرينة العادية: وتستند إلى البديهة، تترك معرفة المجاز إلى حسن الظن بالمتلقي، ففي مثل قولنا: قتل الأميرُ اللصَّ، فالحقيقة أن القاتل عسكرُه لا هو (العلوي د.ت، 257/3)، ولو قلنا: بنى الوالي قلعة، فليس هو الذي بناها بيديه بل عماله، وفهم هذا الأمر شيء بديهي لدى المتلقي.

القرينة اللفظية: وتستند إلى اللفظ، فيُعرف المجاز من جهة لفظه، فيكون في الكلام لفظ يدل على أن الكلام مجاز عقلي، ففي مثل قولنا: وشعرٌ شاعرٌ، والحقيقة مشعور به، وليله قائم، أي مقوم فيه، ونهاره صائم، فإسناد هذه الألفاظ هو الذي أوجب كون هذه الأخبار مجازاً) (العلوي د.ت، 257/3). فإسناد هذه الألفاظ دل على أن الكلام مجاز عقلي، ومن ثم سميت هذه القرينة لفظية.

وعليه، فهذه القرائن الثلاث تسهم في تحديد المجاز العقلي والكشف عنه في الكلام، ولفطنة المتلقي فاعليتها أيضاً في هذا الأمر، ولذائقته الأدبية السليمة أهميتها فيه.

ولكن يرى القزويني أن ثمة حالات يخفى فيها المجاز العقلي على المتلقي، ولا يظهر إلا بعد طول نظر وعمق تأمل، ويضرب مثالاً على هذا النوع بقوله: سرتني رؤيتُك؛ أي سرّني اللهُ وقتَ رؤيتك (القزويني، 2000، 33). وهذا راجع إلى ضعف القرينة، وبعد التركيب عن العادات اللغوية للسامع.

ولكن هذه حالات قليلة بل نادرة في الأدب العربي، فغالبية الكلام المتضمن للمجاز العقلي يحتوي على قرائن واضحة وسهلة يمكن اكتشافها مع أدنى تأمُّل.

مواقف العلماء من المجاز العقلي:

لم تجتمع كلمة العلماء على شرعية المجاز العقلي، ولم تستقرّ الآراء عليه، فكان بين منكر له ومعترف به، كلٌّ بحسب ثقافته التي يحملها، فعبد القاهر الجرجاني احتفل كثيراً بهذا الضرب من الكلام، وعدّه كنزاً من كنوز البلاغة العربية، ومادةً للشعراء المُفلِقين، والكُتاب البلغاء المبدعين (الجرجاني، دلائل الإعجاز، 295). ولا غروَ أن يسميه كنزاً، فهو الذي اكتشفه، وسنَّه، وتبعه من بعده، ووصف الشعراء المنسوبين إليه الذين يضمنونه أشعارهم بالمفلقين، ووصف الكتاب الذين يعقدون كلامهم عليه بالبلغاء المبدعين. بمعنى: أنه مادة الشاعر المفلق، وإكسير الكاتب البليغ المبدع.

ويراه الدكتور فضل عباس ذا شأن عظيم، وهذا سبب تجذره في طبائع البشر، يستعملونه وإن لم يكونوا على دراية باسمه (عباس، 1987، 143). فهو من منطق اللغة البشرية، ومن خصائصها الوظيفية التي لا يمكن الاستغناء عنها في التواصل. سواء أكانت وظيفتها جمالية فنية أم تعبيرية تواصلية فحسب.

واللافت للانتباه أن هذا الضرب من المجاز حظي باهتمام أهل الشرع، وكان له أيضاً نصيب من آراء بعض الفرق الكلامية، وغدا مدار خلاف لا اختلاف بين علماء الأصول والعقيدة والكلام والبلاغة.

وقد غلا الأشاعرةُ في الاعتداد بالمجاز العقلي، وذهبوا إلى أن جميع الأفعال المسندة إلى الإنسان في القرآن الكريم هي مجاز عقلي ليس غير، لأنه لا فاعل عندهم إلا الله سبحانه وتعالى (الجرجاني، محمد، 25).

فما يميز إشكاليات المجاز العقلي من غيره من ظواهر اللغة أنها إشكاليات مشتركة بين علم البلاغة – وهو علم لغوي أدبي – وعلوم الدين ولاسيما علم العقيدة، فإشكالياته خارجية أي تعدّت حدود علم البلاغة والبيان إلى أصول العقيدة، وشاركت الفرق الفكرية الدينية في إبداء رأيها فيه، وأهل الشرع، يقول محمد الأمين الشنقيطي في رسالة سماها (منع جواز المجاز):" فلما رأينا جل أهل هذا الزمان يقولون بجواز المجاز في القرآن، ولم ينتبهوا لأن هذا المنزل للتعبد والإعجاز كله حقائق وليس فيه مجاز، وأن القول فيه بالمجاز ذريعة لنفي كثير من صفات الكمال والجلال، وأن نفي ما ثبت في كتاب أو سنة لا شك في أنه محال، أردنا أن نبين في هذه الرسالة ما يفهم منه الحاذق الذائق أن القرآن كله حقائق" (الشنقيطي، 3، 4). ويُفهم من كلام الشنقيطي أنه استند إلى مبدأ سد الذرائع، وهو أصل فقهي معتبر، فالمجاز

في رأيه قد يفضي إلى إفساد أصول العقيدة الثابتة، كنفي صفات الكمال والجلال.

ولم يكن موقف الشنقيطي مبنياً على أساس عَقَدي فحسب، بل استند أيضاً إلى أصل اللغة، فسعى إلى نفي ظاهرة المجاز من داخل اللغة ذاتها، حتى يصل إلى نتيجة أن المجاز غير حاصل في أصل اللغة فلا يمكن أن يحصل في القرآن (الشنقيطي، 4، 6).

وممن عرض للخلاف حول المجاز د. بسيوني في كتابه علم البيان، فقسم مواقف البلاغيين والعلماء إلى منكِر ومؤيد، عارضاً حجج كل فريق منهم، ويقف موقفاً وسطاً بين المنكرين والمؤيدين، وينكر عليهم مواقفهم، ويرى أنهما رأيان مبنيان على خطأ في التصور، ويبني رأيه على ثلاثة محاور هي:

–إقرار ورود المجاز في اللغة وفي القرآن الكريم.

–اختلاف المجاز عن الكذب من حيث أن الكذب لا يقبل التأويل والمجاز مبني على التأويل، ومن حيث أن المجاز يستند إلى قرينة تنبئ المتلقي بالحقيقة، بخلاف الكذب الذي لا يبنى على قرينة فيتوهم المتلقي صدق كلام المتكلم.

–القائلون بأن أكثر اللغة مجاز قد بنوا رأيهم على المبالغة في التدقيق الذي تنفر منه طبيعة اللغة، فلو قلنا: مرض زيد. أفادت هذه الجملة بمرض زيد. ولو ذهبنا ندقق: أي مرض أصابه؟ وأي جزء منه مرض؟ أرجله أم فخذه أم إصبعه؟ وإذا كان الجزء المريض هو الإصبع فأي موضع منه؟ ...إلخ وهذا تدقيق لا غاية منه ولا فائدة مرجوة منه (فيود، 142، 143).

وينظر بعض البلاغيين المحدثين إلى المجاز نظرة مختلفة، فيرى أن المجاز هو عبارة عن انتقال المعنى اللغوي الأصلي للكلمة إلى معنى اصطلاحي، فالمجاز برأيه لا يختلف عن المصطلح، وأن المصطلحات في الأصل حقائق لغوية وضعية صارت مجازات، عند أهل التخصصات، وطوائف المثقفين والمهنيين، على حد سواء، فأهل النحو لهم مصطلحاتهم وكذلك أهل الأدب والطب والهندسة. وثمة معجم طريف في هذه الناحية هو أساس البلاغة للزمخشري (الحويني، 1985، 102).

ولكن وجهة نظره هذه مدفوعة، وغير مطردة، فالمصطلحات ليست كلها مبنية على المجاز، فهناك مصطلحات مشتقة، مبنية على الاشتقاق. وهناك مصطلحات معرّبة.

أقسام المجاز العقلي:

استقرأ العلوي وجوهاً أربعة للمجاز العقلي، فهو لا يطّرد على حال واحدة ثابتة، بل يأتي بمظاهر أربعة هي:

أن يكون المسند والمسند إليه على جهة الحقيقة (العلوي د.ت، 256/3)، فتدل كل كلمة على معناها الحقيقي فيما إذا كانت منفردة، نحو: أنبت الربيعُ البقلَ. فكلمة (أنبت) حقيقية، وكلمة (البقل) حقيقية أيضاً، إلا أن المجاز حاصل من جهة إسناد بعضهما إلى بعض، أي من جهة إسناد فعل الإنبات إلى الربيع.

أن يكون المسند والمسند إليه على جهة المجاز (العلوي د.ت، 256/3)، فتكون كل لفظة ذات معنى مجازي لا حقيقي، نحو: أحيا الأرضَ شبابُ الزمان. فلفظة (الإحياء) مجازية المعنى، ولفظة الشباب مجاز أيضاً، وإسناد لفظة أحيا إلى لفظة الشباب مجاز أيضاً.

أن يكون المسند والمسند إليه مختلفين (العلوي د.ت، 256/3) ، نحو: أنبت البقل شبابُ الزمان، فلفظة أنبت – وهي المسند – حقيقة تدل على معناها اللغوي الوضعي، ولفظة (شباب الزمان – وهي المسند إليه – مجاز، ومن ثم فإسناد الإنبات إلى الشباب مجاز.

أن يكون المسند والمسند إليه مختلفين أيضاً، ولكن بخلاف الحالة السابقة (العلوي د.ت، 3/ 256)، فهنا يكون المسند في نفسه مجاز، والمسند إليه حقيقة، يدل على معناه اللغوي الوضعي، نحو: أحيا الأرضَ الربيعُ. فالإحياء مجاز، والربيع حقيقة، وإسناد الإحياء إلى الربيع مجاز أيضاً.

فهذه أقسام المجاز العقلي الأربعة، إلا أن بعضهم قسمه إلى ثلاثة أقسام، وذلك بجمع القسمين الثالث والرابع في قسم واحد (الزوبعي، وحلاوي، 67).

ولكن ثمة ألوان أخرى للمجاز العقلي تنبه إليها بعض البلاغيين، إذ إن المجاز العقلي ليس محصوراً فقط في إسناد الفعل أو مُلابِسه. فثمة أقسام من المجاز العقلي لا تحصل عن طريق الإسناد إسناد الفعل، بل تكون في إسناد الخبر على نحو ما جاء به عبد القاهر الجرجاني من قول الخنساء:

فما عجولٌ لدى بَوٍّ تُطيفُ بـه
لهـا حنينـان إعلانٌ وإسرارُ
أودى به الدهرُ عنها فهي مُرزِمة
قد ساعدتها على التحنان أظآرُ
ترتع ما غفلت حتى إذا ادكرت
فإنمـا هي إقبـال وإدبـارُ (الفيل، 35)

شروط المجاز العقلي:

اشترط البلاغيون للمجاز العقلي شروطاً تضمن تحققه، ومخالفة شرط من هذه الشروط يخرج الكلام عن المجاز العقلي، يقول عبد القاهر الجرجاني:" واعلم أن من سبب اللطف في ذلك أنه ليس كل شيء يصلح لأن يتعاطى فيه هذا المجاز الحُكْمي" (الجرجاني، دلائل الإعجاز، 298). يقصد المجاز العقلي. وقد وضع الجرجاني المتلقي نصب عينيه في تحديد هذا الضرب من المجاز، واشترط شرطين للحكم على الكلام بأنه مجاز عقلي هما:

–أن يكون ما أُثبت له الفعل مما لا يدعي أحد من أصحاب الحق والباطل أنه هو فعلاً الفاعل الحقيقي، بل لا بد أن يعلم المتلقي أنه ليس هو الفاعل الحقيقي، بل هو على جهة المجاز. نحو: محبتُك جاءت بي إليك. فهذا الكلام مما لا يشتبه على أحد أنه مجاز، وأن المحبة ليست هي الفاعل الحقيقي (الجرجاني، أسرار البلاغة، 288).

–أن يكون قد عُلِم أنه لا يثبت الفعل إلا للقادر (الجرجاني، أسرار البلاغة، 388، 389). أي يعتقد المتلقي اعتقاداً يقينياً أن الفعل لا يسند إلا للقادر، لا كما يعتقد أصحاب العقائد الفاسدة كالمشركين.

ومنهم من يضيف إلى هذين الشرطين شرطاً ثالثاً هو الإيجاز والمهارة في انتقاء العلاقة بين المعنى الأصلي والمعنى المجازي، فالناظر إلى المجاز العقلي لا بد أن يقع على ما يسرّه من مبالغة بديعة أو إيقاع جذاب (الهاشمي، د.ت، 300، 301).

ولا أرى هذا الشرط الثالث من شروط المجاز بل هو من بلاغة المجاز، فالمجاز يحدث إذا تحقق فيه الشرطان الأول والثاني، وأما الإيجاز فهو من بلاغة المجاز وجمالياته ووظائفه.

ويكتفي بعض البلاغيين بشرط واحد هو تضمن الكلام على مسند ومسند إليه وإسناد، سواء أكان الإسناد حقيقياً أم مجازياً (عبد الرزاق، 2006، 99). وهذا تلخيص للشرطين الأول والثاني وليس انتقاصاً منهما.

وظائفه وأغراضه:

لمس البلاغيون وجوهاً وألواناً تجعل المجاز العقلي ضرباً فنياً بديعاً، فكانت هذه الوجوه وظائف للمجاز، ومن هذه الوظائف:

–**الإيجاز**: تكمن بلاغة المجاز العقلي في اتصافه بالإيجاز، فقولنا: هزم القائدُ الجيشَ. أوجز من قولنا: هزم جنودُ القائد الجيشَ. والإيجاز هو مخ البلاغة – إن صح التعبير – فالبلاغة في الإيجاز، ويعرف بأنه تأدية المعنى بأقل ما يمكن من ألفاظ أو عبارات، بحسب المقام (الحويني، 1985، 45).

–**الإيضاح**: وهذه الوظيفة مقرونة بقوة البيان، عندئذ يكون المجاز أبلغ من الحقيقة ويستدل العسكري في كتاب الصناعتين على هذه الوظيفة بالآية الكريمة : ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٤] سكت معناه: ذهب. و(سكت) أبلغ لأن فيه دليلاً على موقع العودة في الغضب، إذ تؤمل الحال، ونظر فيما يعود به عبادة العجل من الضرر في الدين، كما أن الساكت يتوقع كلامه (العسكري، 278).

–**التحسين**: وهي وظيفة جمالية، فالمجاز يكسب الكلام جمالاً وجلالاً، ويفخم عليه المعنى وتحدث فيه النباهة، ويتيح للأديب سبيل الإبداع، ويتضح الفرق في مثل قول الشاعر:

فنام ليلي وتجلَّى همي

بما فيه من حسن، ونقارنه بقولنا، فنمت في ليلي، وتجلى همي (الفيل د.ت، 29).

لذلك كثر المجاز في الشعر كثرة لافتة، فهو باب من التوسع في القول، يلجأ الشعراء والأدباء إليه ليضفوا به على الأشياء صفات ليست لها (الفيل د.ت، 41).

علاقاته:

لما أن كان المجاز العقلي مبني على مسند ومسند إليه، فهذا يستلزم وجود علاقة إسنادية، وبالرجوع إلى كتب البلاغيين ولاسيما المحدثين، نجدهم يتعاورون سرد علاقات هذا المجاز من غير إضافات جديدة تذكر، ومن دون استنتاجات جمالية تميز بعضهم من الآخر، فما من بلاغي إلا وقد عدّد العلاقات وعرّفها ومثّل لها واستدل عليها من

النصوص، وهكذا في كتب البلاغة، ولعل السبب في ذلك راجع إلى عدم وجود ما يمكن أن يغني هذا الجانب، فقد حُدِّدت العلاقات وأنواعها وأمثلتها منذ البلاغيين المتقدمين، فلا جديد يمكن أن يزيد عددها ولا أن يعدّل فيها، حتى إن معظم الأمثلة مازالت هي ذاتها، يمثل بها البلاغيون في كتبهم، وهذه العلاقة تتجلى بجملة من العلاقات كالآتي:

العلاقة السببية:

وهي العلاقة التي يحصل فيها الإسناد للسبب لا للفاعل على سبيل المجاز (طبانة، 1988، 332/1). وهي أشهر علاقات المجاز العقلي، وأكثرها استعمالاً في القرآن الكريم كما يرى بعضهم (الزوبعي، وحلاوي، 1996، 67) كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الأنفال: ٢] فالمجاز العقلي في هذه الآية علاقته سببية، ففعل الزيادة في الإيمان لم يسند إلى فاعله الحقيقي وهو الله عز وجل وإنما أسند إلى السبب الذي أدى إليه، وهو الآيات الكريمات.

ويقول الجرجاني في العلاقة السببية:" وكذلك لا يُتصوَّرُ أن يُثبَتَ المُثبَتُ الفعل للشيء على أنه سبب، ما لم ينظر إلى ما هو راسخ في العقل من أن لا فعل على الحقيقة إلا للقادر" (الجرجاني، أسرار البلاغة، د. ت، 387). وكما يلحظ في كلام الجرجاني لم يصرّح صراحة بذكر العلاقة، وإنما يفهم ذلك من ظاهر كلامه، وهو يحرص على وعي المتلقي أن الذي أسند إليه الفعل ليس هو الفاعل الحقيقي بل السبب، فالفاعل الحقيقي هو الذي يقدر على الفعل، وأما الفعل فهو مسند إلى السبب على سبيل النسبة لا على سبيل الإطلاق. فمعرفة الفاعل الحقيقي وظيفة المتلقي وليست صعبة عليه، فعندما يقول حسان بن ثابت (1974، 80):

من بعدِ ما قنِطوا ففرّج عنهم
تنزيل نصّ مليكنا الوهّابِ

المجاز هنا حاصل من كلمتين هما الفعل (فرّج) والمصدر (تنزيل)، أسند الفعل إلى سببه، والمتلقي لا يعجزه أن يعلم أن التنزيل سبب للتفريج وليس هو الفاعل الحقيقي. ومثله قول قيس لبنى (1998، 34):

لقد عذَّبْتَني يا حبَّ لبنى
فَقَعْ إما بموتٍ أو حياةِ

أسند الشاعر في هذا البيت فعل التعذيب إلى الحب، والحب هو سبب التعذيب، ولمّا كان كذلك جاز هذا الإسناد، مع العلم أن الحب ليس هو الفاعل الحقيقي.

-العلاقة المصدرية:

وتحصل عندما يُسنَد الفعل إلى مصدره (عبد الرزاق، 2006، 101). نحو: سما سموُّه، أسند الفعل سما إلى مصدره السمو، وشبّ شبابُه، أسند الفعل شبّ إلى مصدره الشباب. وهما ليسا الفاعلين الحقيقيين للسمو والشباب

فإسناد الفعل أو ما في معناه إلى مصدره، وقيام المصدر مسنداً إليه، وإثبات المسنَد له، وهو ليس المحدِث له، أو القائم به، هذا كله ينتج منه علاقة مصدرية ليس غير (قصاب، 210). ومنه قول أبي تمام مادحاً (د.ت214/3):

تكاد عطاياه يُجَنُّ جُنونُها
إذا لم يُعوِّذْها بنغْمةِ طالبِ

الجنون كما هو معلوم يُصيب الإنسان فكيف يصاب الجنون بالجنون؟ فالجنون ليس هو الفاعل

ISSN 2073-6614 PP: 37-52

الحقيقي بل هو مصدر للفعل (جُنَّ) أسند الشاعرُ إليه الفعل (جُنّ) وأثبته له، فنتج مجاز عقلي علاقته مصدرية.

إن الفعل هو الفيصل في هذه المسألة، وبه يعرف أن علاقة الإسناد هذه لا يمكن أن تكون على وجه الحقيقة، وإنما على وجه المجاز العقلي.

ولا يُتوهَّم أن المصدر لا بد أن يكون بعد المسنَد دوماً حتى تكون العلاقة مصدرية، بل قد يأتي قبل المسنَد نحو: شعرٌ شاعر، فالمصدر (شعر) تقدم على المسند.

-العلاقة الفاعلية:

وتكون عندما يسنَد الفعل المبني للمفعول إلى فاعله الحقيقي (عبد الرزاق، 2006، 100). والمقصود بالفعل المبني للمفعول اسمُ المفعول. وكذلك جاء تعريفها في معجم البلاغة العربية (طبانة، 1988، 260/2)، وكذلك عرفها د. عبد العزيز عتيق أيضاً (عتيق، 1985، 153/2).

والناظر إلى الكلام الذي فيه مجاز عقلي علاقته فاعلية يرى أن اسم المفعول ليس هو المقصود بل الفاعل. قال تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأٓخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾[الإسراء: ٤٥] المجاز العقلي هنا حاصل في كلمة (مستوراً) وهي اسم مفعول من الفعل المبني للمفعول (سُتِر) ولكن ليس المراد أن الحجاب هو المستور بل هو الساتر، فالحجاب هو الذي يستر. فالعلاقة هنا فاعلية، أطلق اسم المفعول وأريد اسم الفاعل.

وهذه العلاقة كما يتضح يُستعمَل فيها اسم المفعول بمعنى اسم الفاعل، إذ يقام اسم المفعول مقام اسم الفاعل في الإسناد، وهذا يؤدي إلى إعطاء المسند (الحدث) إلى غير المحدث له حقيقةً (قصاب، 211).

ومنه: سيل مفعَم بمعنى مُفعِم، فالسيل لا يُفعَم بل هو الذي يُفعِم أي يملأ، أفعم السيلُ الوادي. فالفاعل الحقيقي هو السيل لأنه هو الذي يُفعِم الوادي، ولو أريد الإسناد الحقيقي لقيل: سيل مُفعِم بكسر العين. ولكن جيء بالمسند مبنياً للمفعول (مُفعَم) ثم أسند إلى غير فاعله الحقيقي، فالمجاز هنا عقلي علاقته الفاعلية.

-العلاقة المفعولية:

وتكون عندما يسند الفعل المبني للفاعل إلى المفعول به (عبد الرزاق، 2006، 101). والمقصود بالفعل المبني للفاعل هو اسم الفاعل. نحو: غرفة مُضيئة. هذا مجاز عقلي، فالغرفة لا تُضيء بل تُضاء، فالأصل أن يقال: غرفة مُضاءة، لأن المصباح هو المُضيء الذي يضيء الغرفة، فكلمة (مضيئة) من الناحية الصرفية اسم فاعل. ولكن المقصود منها اسم المفعول (مُضاءة). وهذا سبب تسميتها بالعلاقة المفعولية؛ لأن المفعول هو المقصود واسم الفاعل وسيلة من أجله. ومثله: منزل عامر. والمعنى أنه معمور، فأهل المنزل هم الذين يعمرونه.

فإذا قام اسم الفاعل مقام اسم المفعول، واستُعمل كما يُستعمل، وأُسنِد الحديث إلى غير مُحدِثه، تكون العلاقة مفعولية (قصاب، 210).

ومنه قوله تعالى: ﴿خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ﴾[الطارق: ٦] دافق: أي مدفوق. بُنيت كلمة دافق على اسم الفاعل وأريد بها اسم المفعول على سبيل المجاز العقلي. ومنه أيضاً قوله تعالى: ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٢١] راضية أي مَرضيَّة، فالعيشة ليست هي التي ترضى بل هي التي يُرضى عنها. وقوله تعالى: ﴿وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ

ISSN 2073-6614 PP: 37–52

مِنۢ أَرۡضِنَآ أَوَ لَمۡ نُمَكِّن لَّهُمۡ حَرَمًا ءَامِنٗا يُجۡبَىٰٓ إِلَيۡهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَيۡءٖ رِّزۡقٗا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [القصص: ٥٧] آمناً أي مأموناً، أسند الأمن إليه، وكان حقه أن يسند إلى أهل الحرم، فآمِن هنا بمعنى اسم المفعول مأمون، وهذا مجاز عقلي.

ومنه قول النابغة الذبياني (د.ت، 46):

فبتُّ كأني ساورتْني ضئيلةٌ
منَ الرُّقْش في أنيابُها السُّمُّ ناقعُ

ناقع بمعنى منقوع. فقد بُني اللفظ ناقِع على زنة اسم الفعل فاعل، وأريد به اسم المفعول منقوع، لأن السم هو الذي يُنقَعُ لا هو الذي يَنقَعُ غيرَه.

ومنه نثراً: عجبٌ عاجِب؛ أي مُعجَب منه، لأن العجَب لا يعجب بل يُعجَب به.

-العلاقة الزمانية:

وتكون عندما يبنى الكلام للفاعل ويُسنَد إلى الزمان، وذلك لمشابهة الزمان للفاعل الحقيقي من حيث ملابسة الفعل لكل منهما (طبانة، 1988، 323/1). وباختصار: هي إسناد الفعل إلى زمانه (عبد الرزاق، 2006، 102). ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ [الضحى: ٢] سجى: سكن. الليل لا يسكن حقيقةً، وإنما تسكن حركات الناس فيه، فأجرى سبحانه وتعالى صفة السكون عليه لمّا كان السكون واقعاً فيه. ومنه أيضاً: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖۖ لَّا يَقۡدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَىٰ شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ﴾ [إبراهيم: ١٨] فاليوم ليس هو العاصف، إنما هي الريح التي تعصف بالمخلوقات، فأسند هنا فعل العصف إلى اليوم – وهو زمان – لما أن كانت الريح تعصف فيه، فهذا مجاز عقلي.

ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم:" اللهم إني أحمدك على العرق الساكن والليل النائم" (الشريف الرضي، 1987، 70). أسند فعل النوم هنا إلى الليل وهو زمان، والليل لا ينام بل يُنام فيه. تنام فيه المخلوقات.

ومنه شعراً قول أوس بن حجر (1960، 34):

خُذِلتُ على ليلةٍ ساهره
بصحراء شرجٍ إلى ناظره

ومنه نثراً ما جاء في مجمع البلاغة للراغب الأصفهاني (–502هـ): ليلة داجِنة وخُدارية وغاضبة وساجية (الراغب الأصفهاني، 1986، 712/2).

ومنه قول بعض المصلين: ليله قائم. أسند القيام إلى الليل وهو زمان حدوث القيام، فالليل لا يقوم بل يُقام فيه.

-العلاقة المكانية:

وتكون عندما يبنى الفعل للفاعل ويُسنَد للمكان، لمشابهة المكان للفاعل الحقيقي من حيث ملابسة الفعل لكل منهما (طبانة، 1988، 853/2). فالمكان ليس هو الفاعل الحقيقي ولكن لحدوث الفعل فيه جاز إسناد الفعل إليه إسناداً مجازياً عقلياً. فتكون العلاقة بين المسند والمسند إليه علاقة مكانية. وباختصار هي أن يسند الفعل المفعول إلى المكان الذي فُعِل فيه (عبد الرزاق، 2006، 102). نحو جرى المَسيلُ. فالمسيل اسم مكان ولا يجري بل يجري الماء فيه. ونحو: حديقة غنّاء: فالحديقة مكان وليست هي التي تقوم بفعل الغنّ والغناء بل الذباب الموجود فيها هو الأغنّ والعصافير فيها هي الغنّاء. وهذا مجاز عقلي.

ومنه قوله تعالى: ﴿أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَا لَمۡ نُمَكِّن لَّكُمۡ وَأَرۡسَلۡنَا

ISSN 2073-6614 PP: 37–52

ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡهِم مِّدۡرَارٗا وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَنۡهَٰرَ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمۡ فَأَهۡلَكۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ وَأَنشَأۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِمۡ قَرۡنًا ءَاخَرِينَ﴾ [الأنعام: ٦] الأنهار ليست هي التي تجري حقيقة بل الماء يجري فيها، ولما كان الماء يجري في أنها أسند إليه فعل الجريان على سبيل المجاز العقلي. ومنه شعراً قول قيس لبنى (1998، 50):

وهجتَ قذى عينٍ بلبنى مريضة
إذا ذُكرت فاضت مدامعها تجري

فالمدامع مكان جريان الدمع فهي لا تجري بل الدمع يجري فيها، وهذا على سبيل المجاز العقلي. إن هذه العلاقات السالفة تنبني على إسناد الفعل إلى فاعليه غير الحقيقي، فتارة إلى سبب الفعل وأخرى إلى مفعوله ومرة إلى زمانه، وأخرى إلى مكانه، وهكذا، ولكن بعض البلاغيين يرى أن أي مجاز لا بد له من حقيقة يمكن الرجوع إليها. ففي مثل ما نحن فيه من مجاز عقلي نجد في قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٦] يمكن الرجوع إلى حقيقة الفاعل أو الفاعل الحقيقي الذي قام بفعل الربح، فنقول: فما ربحوا في تجارتهم. كما يمكننا في قول الشاعر:

يحمي إذا اختلط السيوف نساءنا
ضربٌ تطير له السواعد أرعل

أن نقول: نحمي نساءنا بضرب. لكن عبد القاهر الجرجاني لا يذهب هذا المذهب، وبين أنه ليس يلزم أن تُردّ كل استعارة إلى أصلها من التشبيه. ويبين أن من الأفعال ما يسند إلى ما ليس له. ولا يكون له فاعل حقيقي يمكن أن يرجع إليه. فلا يمكن الزعم بأن لـ صيرني فاعل، في قول الشاعر:

وصيّرني هواك وبي
لحيني يضرب المثل.

وكذلك ليس للفعل يزيد فاعل يمكن الرجوع إليه في قول الشاعر:

يزيدك وجهه حسناً إذا ما زدته نظرا (الفيل، 31).

الخاتمة ونتائج البحث

توصل البحث إلى جملة من النتائج بعد سبر أغوار ظاهرة المجاز العقلي في بعض المصنفات البلاغية القديمة والحديثة، وعقد مقارنات وموازنات بين أوجه النظر المتباينة والآراء المتناقضة والحجج المتدافعة بين أهل البلاغة. ومن أبرز هذه النتائج ما يأتي:

–حظي المجاز العقلي باهتمام البلاغيين قديماً وحديثاً، ونال مكانة لا تقل عن قسيمه (المجاز المرسل) من حيث الدرس والاهتمام.

–تعاور البلاغيون الشواهد والأمثلة ذاتها للاستدلال والتمثيل والاستشهاد على حيثيات المجاز العقلي، فتجد المثال ذاته يتكرر في غيرما مؤلَّف.

–غلب الجانب التطبيقي على الجانب النظري في مؤلفات البلاغيين التي تناولت المجاز العقلي، وهذا أدى إلى افتقار الدرس المجازي لأدوات البحث والتحليل، فمعظم البلاغيين يتحدثون قليلاً عن المجاز أو علاقاته وأنواعه ثم يدلفون إلى سرد الأمثلة والشواهد والاشتغال بتحليلها.

–مازال الاختلاف حول قبول المجاز ومنعه قائماً بين العلماء حتى الآن، وهو اختلاف مشترك بين أهل البلاغة وأهل الشرع والفرق الكلامية.

–بعض المؤلفات البلاغية تناولت المجاز العقلي بأسلوب تعليمي تربوي بعيداً عن البحث العلمي

الأكاديمي الذي تناول تحليله والكشف عن إشكالياته وتسليط الضوء على قضاياه المهمة.

-يخلو الدرس البلاغي من إضافات نظرية جديدة تغني ظاهرة المجاز العقلي، وتدفع به نحو التقدم والتطور.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

-أبو تمام، حبيب بن أوس، ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي، تح محمد عبده عزام، ط1، دار المعارف، القاهرة – مصر.

-ابن ثابت، حسان، ديوان حسان بن ثابت (1974)، تح د. وليد عرفات، دار صادر، بيروت.

-الجرجاني، محمد، الإشارات والتنبيهات، تح د. عبد القادر حسين، دار النهضة مصر، القاهرة.

-الجرجاني، عبد القاهر، (1412هـ - 1991م)، أسرار البلاغة، تح محمود شاكر، ط1، دار المدني، جُدة.

-الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، تح محمود شاكر، مكتبة الخانجي

-ابن جعفر، قدامة، نقد النثر، تح د. طه حسين، عبد الحميد العبادي.

-ابن حجر، أوس، ديوان أوس بن حجر (1380هـ - 1960م)، تح د. محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت.

-الحويني، مصطفى الصاوي، (1985) البلاغة العربية تأصيل وتجديد، منشأة المعارف بالإسكندرية.

-الراغب الاصفهاني، الحسين بن مفضل، مجمع البلاغة (1406هـ - 1986م)، تح، د. عمر بن عبد الرحمن الساريسي، مكتبة الأقصى، عمان – الأردن.

-الزوبعي، د. طالب، وحلاوي، د. ناصر، (1996م)، البلاغة العربية، ط1، دار النهضة، بيروت.

-السكاكي، محمد بن علي (1420هـ - 2000م)، مفتاح العلوم، تح د. عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

-الشريف الرضي، المجازات النبوية (1408هـ - 1987م)، تح مروان العطية، د. رضوان الداية، دمشق.

-الشنقيطي، محمد الأمين، منع جواز المجاز في المنزل للتعبد والإعجاز، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

-طبانة، د. بدوي (1408هـ - 1988م)، معجم البلاغة العربية، دار المنارة، جدة، ط3، معجم البلاغة العربية.

-عباس، د. فضل، (1407هـ - 1987م)، البلاغة فنونها وأفنانها، ط1، دار الفنون، عمان – الأردن.

-عبد الرزاق، د. حسن (2006)، البلاغة الصافية، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة.

-عتيق، د. عبد العزيز، علم البيان (1405هـ - 1985م)، علم البيان، دار النهضة، بيروت.

–العسكري، الحسن بن عبد الله، كتاب الصناعتين، تح علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة عيسى البابي الحلبي.

–العلوي، يحيى بن حمزة، الطراز، مطبعة المقتطف بمصر.

–العلي، بسام أحمد (2020)، توحيد المصطلح، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق،

–سلسلة قضايا لغوية العدد (37).

–فيّود، د.بسيوني عبد الفتاح (1418هـ – 1998م)، علم البيان "دراسة تحليلية لمسائل البيان"، ط2،مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، دار المعالم الثقافية، المملكة العربية السعودية.

–الفيل، د. توفيق، بلاغة التركيب – دراسة في علم المعاني، مكتبة الآداب، القاهرة.

–القزويني (2000)، الإيضاح في علوم البلاغة، تح د. رحاب عكاوي، ط1، دار الفكر العربي، بيروت – لبنان.

–قيس لبني، ديوان قيس لبنى، قيس بن ذريح – 69هـ (1998م)، تح د. عطيف نايف حاطوم، ط1، دار صادر، بيروت – لبنان.

–ابن منظور، محمد بن مكرم، (1416هـ – 1979م)، ط6، لسان العرب، دار صادر، بيروت – لبنان.

–النابغة الذبياني، ديوان النابغة الذبياني، صنعة ابن السكيت يعقوب بن إسحق – 244هـ، تح د. شكري فيصل، دار الفكر.

–الهاشمي، أحمد، جواهر البلاغة، ط2، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

the reviewer

The Holy Quran

Abu Tammam, Habib bin Aws, Diwan Abi -1 Tammam, explained by Al-Khatib Al-Tabrizi, under the supervision of Muhammad Abdo Azzam, 1st edition, Dar Al-Maarif, Cairo - Egypt.

Ibn Thabit, Hassan, Diwan Hassan Ibn -2 Thabit (1974), edited. Walid Arafat, Dar Sader, Beirut.

Al-Jurjani, Muhammad, Signals and Alerts, -3 edited. Abdel Qader Hussein, Dar Al-Nahda Egypt, Cairo.

Al-Jurjani, Abdel-Qaher, (1412 AH - 1991 -4 AD), Asrar Al-Balaghah, edited by Mahmoud Shaker, 1st edition, Dar Al-Madani, Jeddah.

Al-Jurjani, Abdel-Qaher, Evidence for -5 Miracles, edited by Mahmoud Shaker, Al-Khanji Library

Ibn Jaafar, Qudamah, Criticism of Prose, -6 Challenge. Taha Hussein, Abdul Hamid Al-Abadi.

Ibn Hajar, Aws, Diwan Aws bin Hajar -7 (1380 AH - 1960 AD), edited. Mohamed Youssef Negm, Dar Sader, Beirut.

Al-Hwaini, Mustafa Al-Sawy, (1985) -8 Arabic rhetoric, rooting and renewal, Al-Maarif facility in Alexandria.

Al-Raghib Al-Isfahani, Al-Hussein Bin -9 Mufaddal, Al-Balaghah Complex (1406 AH - 1986 AD), edited, d. Omar bin Abdul Rahman Al-Sarisi, Al-Aqsa Library, Amman - Jordan.

Al-Zobaie, Dr. Taleb, and Halawi, d. -10 Nasser, (1996 AD), Arabic Rhetoric, 1st edition, Dar Al-Nahda, Beirut.

Al-Sakaki, Muhammad bin Ali (1420 AH - 2000 AD), Key to Science, edited. Abdul Hamid Hindawi, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut - Lebanon. -11

Al-Sharif Al-Radi, The Prophetic Metaphors (1408 AH - 1987 AD), edited by Marwan Al-Attiyah, d. Radwan Al-Daya, Damascus. -12

Al-Shanqeeti, Muhammad Al-Amin, Prohibition of the Permissibility of Metaphor at Home for Worship and Miracle, Ibn Taymiyyah Library, Cairo. -13

Tabana, Dr. Badawi (1408 AH - 1988 AD), Lexicon of Arabic Rhetoric, Dar Al-Manara, Jeddah, 3rd edition, Lexicon of Arabic Rhetoric. -14

Abbas, Dr. Fadl, (1407 AH - 1987 AD), rhetoric, its art and art, 1st edition, Dar al-Funun, Amman - Jordan. -15

Abdul Razzaq, Dr. Hassan (2006), Pure Rhetoric, Al-Azhar Library for Heritage, Cairo. -16

Ateeq, Dr. Abdel Aziz, The Science of Statement (1405 AH - 1985 AD), The Science of Statement, Dar Al-Nahda, Beirut. -17

Al-Askari, Al-Hassan bin Abdullah, The Book of Two Industries, under Ali Muhammad Al-Bajawi, and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Issa Al-Babi Al-Halabi Library. -18

Al-Alawi, Yahya bin Hamzah, Al-Taraz, Al-Muqtataf Press, Egypt. -19

Al-Ali, Bassam Ahmed (2020), Unification of Term, Publications of the Syrian General Authority for Books, Ministry of Culture, Damascus, Series of Linguistic Issues No (37). -20

(37) A series of linguistic issues, issue. -21

Fayoud, Dr. Bassiouni Abdel-Fattah (1418 AH - 1998 AD), Theology of the statement, "An Analytical Study of the Issues of the Statement", 2nd Edition, Al-Mukhtar Foundation for Publishing and Distribution, Cairo, Dar Al-Maalem Al-Thaqafia, Saudi Arabia. -22

Al-Fil, d. Tawfiq, Rhetoric of Composition - A Study in the Science of Meanings, Library of Arts, Cairo. -23

Al-Qazwini (2000), Clarification in the Sciences of Rhetoric, ed. Rehab Akkawi, 1st Edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Beirut - Lebanon. -24

Qais Lubni, Diwan Qais Lubna, Qais Bin Dharih - 69 AH (1998 AD), edited. Atif Nayef Hatoum, 1st edition, Dar Sader, Beirut - Lebanon. -25

Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram, (1416 AH - 1979 AD), 6th Edition, Lisan Al Arab, Dar Sader, Beirut - Lebanon. -26

Al-Nabigha Al-Dhubyani, Diwan Al-Nabigha Al-Dhubyani, The Craftsmanship of Ibn Al-Skeet Yaqoub bin Ishaq - 244 AH, edited. Shukri Faisal, Dar Al-Fikr. -27

-28Al-Hashemi, Ahmed, Jawaher Al-Balaghah, 2nd Edition, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon

Republic Of Iraq
Ministry Of Higher Education and
Scientific Research
University Of Anbar

UNIVERSITY OF ANBAR JOURNAL FOR LANGUAGES AND LITERATURE

Quarterly Peer-Reviewed Scientific Journal
Concerned With Studies
And Research On Languages

ISSN : 2073 - 6614

E-ISSN : 2408 - 9680

Volume : (15) ISSUE : (3) FOR MONTH : September

YEAR 2023